د. عمر الكرمة

لأنك ربي

تأملات في ملكوت الله عز وجل

لأنك ربي

تأملات في ملكوت الله عز وجل

د. عمر الكرمة

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزءٍ منه بأي شكلٍ من الأشكال، أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونيةٍ أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغةٍ أخرى دون الحصول على موافقة المؤلِّف والناشر مقدمًا.

No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any way from or by any means; electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without the prior written permission of the author and the editor.

- **الكتاب: لأنك ربي**
- **المؤلف: د. عمر الكرمة**
- **نوع العمل: نصوص وخواطر**
- **الطبعة الأولى: 1447 هجري - 2025 ميلادي، المغرب**
- **رقم الإيداع: 2025MO6289**
- **الترقيم الدولي: 978-9920-25-218-8**

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار أو أحداث أو آراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

جميعُ الحقوقِ محفوظة

إهداء

إلى كل من كان يحلم يومًا

بأن يؤلف كتابًا لكن

لم يكن ذلكَ من نصيبه!

أُهديك هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تأملاتٌ في ملكوتِ الله عزَّ وجل:

في نعمه وفضله على خلقه!

في عظمة هذا الكون البديع

الذي ما فتئ يثير عجبَ ذوي الألباب

بتفاصيله وعظمةِ صنعه!

لأنك الله

جل في علاه

لأنك ربي

ما مددتُ يدي يومًا
لأحدٍ أبتغي منه رغيفًا أو
كسرة خبزٍ يُطعمنيها!
بل كلما اشتدَّت عليَّ دُنياي؛
وما ظننتُها تنفرج إلا
توجهت إليكَ ربي،
أطرق بابَك وأبتغي مفاتيح رزقك،
أُلِحُّ في الدعاء مبتهلًا متضرعًا؛
راغبًا فيما عندك من نعيمٍ وخيراتٍ لا نفاد لها،
وكيف لي أن أخشى الفقر والعوز
وأنا عبدُ الغني!
وأنا عبدُ مَن خزائنُ جوده في قولِ "كُنْ"!

لأنك ربي

لطالما تأملتُ في عظمةِ تلك
القبة السماوية البهيّة الجليّة،
أحدِّقُ في نجومها المتلألئة،
الأخّاذ بريقها، الوهّاج لمعانُها،
فيتأتى إلى ذهني ذاك التساؤل
الذي يقضُّ المضجع ويسهد الأعين!
"لو كان ما نراه فقط هو عظمةُ الخلق،
فكيف بعظمة الخالق!
وكيف بجبروته وجلاله وشأنه
وقدسيّته وعُلوه...!"

لأنك ربي

كلما غرتني نفسي واقترفت معصيةً

إلا اغرورقت عينايَ بالدموع؛

أتذكر ما أنعمت به عليَّ من نِعم

أصولُ وأجولُ فيها،

ثم أتعجّبُ أنّى لي أن أرد الإحسان بالجحود،

فيضيق صدري ولا ينشرح إلا

عندما أستحضر قولك:

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾

فلا أتردد لوهلةٍ في أن أكون من الأوابين التوابين،

وإن كثرت ذنوبي وعظمت معاصيَّ!

لأنك ربي

كلما نزلت بي نازلة،

أو حلّت بي مصيبة،

إلا هرعت لبابك أطرقها،

أستأذن الذي لا يعجزه شيء؛

أن يُفرِّج همّي،

ويشفي فؤادي،

ويجبُر خاطري،

ويُلملِم شتاتي،

ويداوي جرحي،

ويُطمئن نفسي،

ويُسكن روحي بعد أن فزعت،

ولم تجد لها مستقرًّا آمنًا إلا بين يدي ربها،

وفي واسع رحمته ومغفرته!

لأنك ربي

كلما رشفت قطرات ماءٍ على الظمأ،
أو تنعَّمتُ بعليلٍ باردٍ بعد شدة الحرّ،
أو تأملتُ في نِعمك التي إن أعدها المرء
لن يستطيع لها إحصاء،
إلا أكثرت الشُّكر على ما أغدقتنا به
من نعم وخيرات حُرمها الكثير من الناس،
مشارق الأرض ومغاربها،
أن يقنع المرء بما هو فيه من أرزاق
هو عين الرضى ولبُّه!
وأن يتسخَّط على أقدار وقضاء ربه هو
عين الجُحود والطغيان!

لأنك ربي

أحيانا كثيرة ما كان يُصيبني القنوط
من الفرج عند اشتدادِ الضّائقات!
فكنت أغدو في الطريق مطأطئ الرأس،
لا أدري ما العمل،
فاليد قصيرةٌ والعينُ لا تعلو علوّ الحاجب،
لكن سرعان ما كان ينشرح فؤادي كلما تذكرت
أن لي ربًّا رحمانًا رحيما،
أرحمُ بالابن من أمه وأبيه!
فينفرجُ همّي ويصفو خاطري،
وتعلو معنوياتي التي كانت
هشيمًا لا لملمةَ له!
فسبحان الذي يسخر للمرء الفرج
من الهمومِ والضّائقات من حيث لا يدري!

لأنك ربي

كلما تثاقلتْ نفسي عنِ الصلاة يومًا

إلا ذكرتها بجميل نِعمك عليها،

وبلُطف أقدارك ورحماتك بها،

فأقبِلُ دون تردُّدٍ على لقائك،

أذكر اسمك تكبيرًا وحمدًا وتهليلًا،

علّني أخفف عني ثقل الذنوب والمعاصي،

فلا طُمأنينة إلا بين يديك،

ولا سكينة إلا بجوارك!

لأنك ربي

كنتُ ومازلت أستيقظ باكرًا

كل يوم وأنطلق في رحلة البحث عن رزقي،

رغم أني لا أدري ما تُخفيه لي الأقدار

من صفواتٍ أو كدرات،

بل يكفيني أن أملأ قلبي عن آخره وأتذكر

أن لي ربًّا وصفَ نفسه بالرزاق،

يرزق الإنس والجانّ والطّير والحيوان،

يُقدِّر الأرزاق كيف يشاء،

فكيف أخاف على رزقي وربي هو خيرُ الرازقين!

لأنك ربي

حين كان يُصيبني القنوط في
كل مرة من تباريحِ هذه الحياة
وأشجانها وآلامها ومشقاتها،
كنت دائمًا أشحن الروح إيمانًا بك،
بفرجك وإن ضاقت واشتدَّ ضيقها،
برحمتك ومغفرتك وحُسن تيسيرك،
فأنهضُ من جديدٍ أحذو حذو
العبد الصابر المتصبِّر بعظمة ربه
وجلاله وشأنه...!

لأنك ربي

كنت كلما خطوتُ إلى المسجد

إلا تعمّدتُ إطالة الطريق،

وكُلّي أملٌ في كسب الحسنات

ومحوِ السيئات علّني أخفف

عن نفسي شيئًا من ثقل الحمل

الذي أعيا ظهري وأثقل كاهلي!

لأنك ربي

لطالما ارتعبتُ من فكرة ما بعد الموت،
ذاك المصير الغامض الذي لا يدري
المرء كيف يكون حاله فيه،
وتخوفت أيما تخوفٍ من هذا المآل،
لكن ما كانت روحي تطمئن
وتسكن وتعود لرشدها؛
إلا بعد أن أتذكر أن المسلم الذي
توافيه المنية لا ينزل إلا
عند ربٍّ وصف نفسه ب:
"الرحمان الرحيم"،
فكنت أدعو دائمًا أن أكون
ممن تشملهم رحمة ربهم
وتُغدقهم من كل جانب،
فتلك هي المفازة لا محالة!

لأنك ربي

كلما طاوعتني نفسي لأتكاسل
في عبادتك ورأيت منها تقصيرًا،
إلا ذكّرتها بجميل وفيضِ نعمك
عليها وتيسيرك لحوائجِها،
فأغدو ذو همةٍ في الإقبال
على طاعتك والإكثار منها
ما استطعتُ لذلك سبيلا،
وهل يسعد المرء ويطمئنُّ
إلا بجوارِ ربه وبين يديه!

لأنك ربي

كنت ومازلتُ إذا ما لقيت
شيئا استصعب عليَّ وحِرت في أمره،
ولم تنفعني استشارة البشر؛
إلا لجأتُ لاستخارة ربِّ البشر،
من لا يُخيِّب من استخاره أبدا،
من يُيسر ويلين الصعاب لعباده،
ويأتيهم بخِيار أمورهم،
وإن جهلوا مكمن الخير فيها!
فهو العليمُ الذي لا يخفى عليه
شيءٌ في الأرضِ ولا في السّماء!

لأنك ربي

كلما تمعنتُ في أحكامك،

وتشريعاتك وحدودك،

إلا أدركتُ عظمة هذا الدين،

وجميل رحمته،

وعجيبِ تيسيره لأهله!

لأنك ربي

وأنا أتلو القرآن،

وأردد آيهُ وأتغنّى بحروفه،

وأستطيب تعابيره،

أتذكر دائمًا ذاك الشرف الذي

حزناه بأن نردد كلام ربنا،

ونحمله في صدورنا،

ونصاحبه في حياتنا،

ونعلمه أولادنا،

ونتخذه منهاجًا لنا في دروب هذه الحياة،

فإن كان لنا أن نفخر بشيء؛

فكفى بذلك فخرًا!

لأنك ربي

كلما حدّثتني نفسي بارتكابِ معصية،

أو انتهاك حُرمة من الحرمات،

إلا ذكرتها بما ينتظرها من جزاءٍ عادلٍ

في أُخراها مقابل ما أذنبته في دُنياها،

فكنت أرتدع ولا أعود!

لأنك ربي

أولئك الذين رُزقوا نعمة التلذُّذِ بطاعتك،

يقومون الليل؛

ويصومون النهار؛

وينفقون مما يحبون؛

أولئك الذين لا يتركون موطنَ

صلاح إلا كانوا أول مُعمِّريه،

ما بلغوا الذي بلغوه استحقاقا من أنفسهم،

وإنما منًّا ورزقًا من عند ربهم!

لأنك ربي

في رحلة الحياةِ تعلمتُ

أن النجاح لابد أن يبدأ بفشل،

وأن الفرج لا يأتي إلا بعد الشّدة،

وأن الأفراحَ لابد أن تتخللها أتراح،

هي هكذا الدنيا؛

وما سُميت كذلك إلا لدُنوها!

لأنك ربي

يعِزُّ عليّ أن أمر بالمقاهي
لأجدها ممتلئةً عن آخرها،
لدرجة أن المرء قد لا يجدُ
موطئًا ليطأه بين الناس،
ثم أغدو إلى المسجد فلا
أجد صفًّا يكاد يكتمل
من قِلّة الحاضرين!

لأنك ربي

لطالما أكثرت التساؤل عن
حالِ العشرة المبشرين بالجنة،
بعد أن بُشروا بالنعيم وهم مازالوا
يحيون في دنياهم!
كحالِ الذي يجتاز اختبارًا يدري
أنه قد نجح به قبل أن
تُسحب الورقة منه حتّى!

لأنك ربي

يكاد يطيرُ عقلي من
مكانه كلما تذكرت تلك النعمةَ
التي أغدقت بها الصّحابة رضي الله عنهم،
فذاك قادمٌ من عند رسول الله ﷺ،
والآخر ذاهبٌ إليه،
وآخرون يجالسونه في مجالسه،
وغيرهم يغزون معه،
هكذا وبكل بساطة!
ذاك الوجه الشّريف الذي يبتغي كل
إنسانٍ مسلم النظر إليه في الدنيا قبل الآخرة،
كان الصّحابة رضي الله عنهم
يتنعمون برؤيته كل يوم!

لأنك ربي

مازلتُ أتعجبُ من لفظة ربنا عزّ وجل

عندما خاطبَ عباده الذين

فاقوا حدَّ الإسراف في المعاصي والآثام

حين خاطَبهم قائلًا:

﴿لَا تَقْنَطُوا﴾

حتى المسرفون في الذنوبِ لا

ينبغي لهم أن يقنطوا ويفقدوا

الأملَ والرجاء من رحمته عزَّ وجل!

وكيف لا وهو الذي وصف نفسه ب:

"الرّحمان الرّحيم!"

لأنك ربي

وفي خضمِّ هذه الفتن

التي يعيشها المرء ليل نهار،

والتي تكاد تهوي به إلى ذاك

الوادي السحيقِ من المعاصي،

كنت أتمعنُ في عجيبِ تدبير

ربِّنا لأمور عباده وكيف يَقيهم

البأساء والضَّراء من الأمور،

ويُحيِّز لهم صالحَها وما فيه نفعٌ لهم!

لأنك ربي

ذات صباحٍ استيقظتُ غير قادر

على المشي أو الأكل أوالشرب...

ولا حتى على النهوض

من الفراش من شدة

المرض الذي نزل بي،

فلما أنعم عليّ ربي

بنعمة الشفاء بعد السُّقم،

عرفتُ معنى أن يُرزق المرء

نعمةَ الصِّحة التي حُرمها

الكثير من الناس!

لأنك ربي

كلما حِرتُ في أمرٍ
من أمور دنياي ونالت مني
الريبةُ ما لم تنله قبل،
إلا توجهتُ أطرق بابك،
أستخيرك وكلي يقينٌ أنه:
"إن خابت استشارةُ البشر؛
فلن تخيبَ استخارةُ ربِّ البشر".

لأنك ربي

كلما تبعتُ جنازةً وشيعتها
إلى مُستقرِّها كان يخالجني
شعورٌ بالخوف والرهبة،
كلما فكرت في أني
سأكون مكانه يومًا ما؛
لكن كنت أعود لرشدي وأسترجع
طُمأنينتي عندما أتذكر أني راحلٌ
إلى ضيافة ربٍّ وُصِف
على لسان نبيه بأنه:
"أرحمُ بالابن من أمه!"
فاللهم اجعلنا مِمن
يدخلون في رحمتك يا ربّ!

لأنك ربي

وأنا أتأمل الناس تغدو

وتروح وهي تبحث عن

رزقها وقوتِ يومها وما

تُعيل به عوائلها، كان يلفت

انتباهي قولكَ في محكم التنزيل:

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾

فأستيقن أن كل نفسٍ خُلقت

لابد أن يصلها رزقها سواء

أكان قاصيًا أم دانيًا.

لأنك ربي

وبين تباريحِ هذه الحياة
وعقابيلها التي ما تنفكُّ
تخرج من ضائقةٍ من ضائقاتها؛
حتى تأتيك أخرى أشدّ منها،
فتُثقل كاهلك وتُحبِط معنوياتك،
ما كان يُعيد لي الأمل والإصرار
على المضي قُدُمًا إلا ثقتي
في حُسن تسييرك لأمور عبادك،
وبالغ لُطفك بهم!

لأنك ربي

وكم غالبني الدمع عندما كنت

أتذكر تلك النعمة التي

ما بعدها نعمة!

أن تشرف أقوامًا يدخلون أعلى

الجنان برؤية وجهكَ الكريم،

هو الأمر الجلل الذي لا بد لكل

امرئ مؤمنٍ أن يُعدَّ له

العدة والعتاد من أجل الظفرِ به!

لأنك ربي

كلما تذكرتُ من رحلوا عنا
إلى دار البقاء إلا انتابني الشوق
والحنين إلى مُحياهم، ابتسامتهم، نبرات أصواتهم...
فأطيل التفكير متسائلًا عن أحوالهم،
ولا يهدأ لي بالٌ إلا عندما أتذكر أنهم
وإن رحلوا عنا فقد ذهبوا
إلى ضيافة أكرم الأكرمين،
من لا يخيبُ عبدًا أتاه رافعًا
يديه لقضاء حاجة من حوائجِ دنياه،
فكيف بمن راح إليه وهو يبتغي آخرته!

لأنك ربي

وأنا أحيا مترنحًا بين

عسر ويسر،

شدة وضيق،

فرح وترح،

غنى وفقر،

عافية وسُقم،

كنت دائمًا أستحضرُ قولك:

﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾

فأطمئنُّ لحالي، لأنه بين يدي

من يعلم باطن الأمور وظاهرها،

جليّها وخفيّها،

من يدبر أمور عباده فلا يجدون منها

إلا طيبًا وحُسنًا يروي أفئدتهم!

لأنك ربي

وأنا في صغري كنت أخاف
الموتَ خوفا شديدا لما كنت أراه
من سوداويةٍ تحفُّه!
إذ كنت لا أدري ما بعده!
فلما كبرت وأدركت أن المآل إلى
ربٍّ وُصِف على لسانِ نبيه
بأنه أرحم بالابن من أمه،
أحببتُ لقاءك وأنت راضٍ عني،
فاللهم ذاك الرضى!

لأنك ربي

عندما يُتلى القرآن على مسامعي

أتيقن أن هذا الكلام

ليس بكلام بشرٍ على الإطلاق!

كلماته، مفرداته، تعابيره...

تلجُ القلوب دون استئذان،

وتهدي النفوس إلى سكينتها

وطُمأنينتها التي لا تجدها

في دروبِ الحياة ومَشقاتها!

لأنك ربي

أحيانًا كثيرةً ما كنت أتفكر
في هذا البدنِ الذي لا ينتابني حزن
على ما يصيبه في الدنيا،
كونه فانٍ بائدٍ مهما طال الزمن أو قصر!
لكن ما كنت آسى عليه هي
تلك الروح الخالدةُ التي لا مستقر
لها إلا في نعيم لا يُعلى عليه؛
أو في جحيمٍ لا حسد عليه!

لأنك ربي

كلما أردتُ أن أستوعبَ شيئًا
من مقدرتك وعظمتك؛
كنتُ أتأمل في بديع صنعك في
خلقِ الإنسان وعجيب تفاصيله
التي مازالت ليومنا هذا
تبهرنا شيئًا فشيئًا!

لأنك ربي

لم أنسَ يوما ذاك المساء
الذي أويتُ فيه إلى بيت من بيوتك،
وركنت فيه إلى ذاك الركن
الذي رفعتُ يدي إليك
فيه بالدعاء حتى ابتلَّت عيناي؛
وروت الدموعُ الآماق لضيقٍ حلَّ بي،
ثم ما لبثتُ إلا قليلا بُعيد ذلك،
حتى فُتِحت أبواب الفرج
في وجهي على مصارعها!

لأنك ربي

عند لحظاتِ الانكسار والشتات،
عند الشّدائد والضّائقات،
عند التباريح والأحزان،
عند المحائن والعقابيل،
أصبِّر نفسي بأن لي ربًّا
يأمر الضيق فيتسع،
ويأمر العسير فيتيسر،
ويُصير الشدة رخاء،
والأتراح أفراحًا!

لأنك ربي

ومما عجبتُ له أشد العجب،

أن جعلت للمرء أجر ما كان

ينوي القيامَ به وإن تعذر

عليه ذلك لسببٍ من الأسباب!

حسناتٌ تُكسب بالنياتِ،

وأخرى بالأقوال والأفعال!

لأنك ربي

يرتعشُ القلب حين أتفكر في

خلودِ هاته الروح التي

إما في نعيمٍ أبديٍّ في أعالي الجنان،

أو في جحيمٍ لا انقضاء له

في أسفل الجحيم!

لأنك ربي

كلما ضاقت عليَّ دنياي
وأذاقتني علقمَ الكمد
من نوازلها وشدائدها،
لا يطمئن لي بالٌ إلا بعد
أن أتذكر أن هذه الدنيا
دار فناء لا دار بقاء،
وأن الموعد جنةُ الخلد،
تلك الدار التي لا
نصبَ فيها ولا وصب،
لا أحزانَ بها ولا أتراح،
لا مواجعَ بأهلها ولا ضائقات!

لأنك ربي

ومن جميلِ ما يمر به المرء

في حياته هي تلك اللحظاتُ

التي يمرغ أنفهُ فيها بالتراب؛

ساجدًا متذللًا لربه يبتغي

رحمته ورضاه!

لأنك ربي

بين تفاصيلِ هذه الحياة
التي تسرك تارةً
وتحزنك تاراتٍ أخرى،
أكثر ما كان يكشف سحائبَ
الغمِّ عن فؤادي هو عندما
أتذكر أن الضيق وإن اشتدَّ؛
فلي ربٌّ أدعوه فيأمره فينفرج!

لأنك ربي

ومن جميلِ ما مررتُ به في حياتي،

هي تلك اللحظات التي

كان يأتيني بها الفرجُ من عندك؛

استجابةً لعبد رفع أكُف الضراعة

لمولاه لما أصابه من

ضيقٍ وشدة عناء!

لأنك ربي

عندما أقصِّر في طاعةٍ من الطاعات،
أؤخر صلاة عن وقتها،
أو أتهاونُ في واجبٍ من الواجبات،
يضيق صدري وتنحسر عليَّ
الأرضُ بما رحبت،
وتتثاقل أنفاسي
وكأني أتصاعد في السماء،
فلا ينفرجُ حالي إلا عندما
أبادرُ بالاستغفار والتوبة!

لأنك ربي

عندما قرأتُ قولك في كتابك:

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾

أسفتُ أسفًا شديدا لأولئك

الذين طُردوا من رحمتك التي

وسعت الجماد والطيرَ والوحش

وغيرها من المخلوقات!

ثم ضاقت عنهم بما وسعت!

فاللهمَّ رحمتك ومغفرتك.

لأنك ربي

ومن جميلِ ما يسرته لي
أن أعيش على وجه هذه
الخليقةِ وحالي كحال عابر السبيل،
الذي يمر بأرضٍ فلا يبتغي منها إلا حاجته،
ثم يتابع سبيله بغيةَ مُناه!

لأنك ربي

ومن مفاتيحِ انشراح صدري
وطُمأنينة نفسي أن
أذهب في قضاء حوائج
غيري من الناس،
أن أُيسر عسيرًا وأمد يد
العونِ لمن هو في أمس
الحاجة لها!

لأنك ربي

ومما أحمدكَ كثير الحمدِ
وأشكركَ كثير الشُّكر عليه
أن جعلتني من أمةِ محمد ﷺ،
تلك الأمةُ التي جُعلت خير الأمم،
وأن جعلتَ محمدا ﷺ نبيي ورسولي.

لأنك ربي

وكم وددتُ يوما لو أني ألقى الحبيب ﷺ،

فأجالسه وأحدثه بعباراتِ المشتاقِ لحبيبه،

فيضع يدَه على صدري،

ويدعو لي حتى ينفرج ما بي

من ضيقٍ وتذهب همومي

وتنجلي أحزاني!

لأنك ربي

وبين ذنبٍ وآخر،

معصيةٍ وأخرى،

ما ترددتُ لوهلةٍ أن أستغفرك وأتوب

إليك وإن عظم ما صنعت واقترفت،

ليقيني برحمتكَ التي وسعت كل شيء،

فأطمعُ في أن أكون ممن وسعتهم

تلك الرحمةُ التي ما بعدها رحمة!

لأنك ربي

وكم دهرًا أمضيته وأنا أقطع

طريقَ طلب الرزق،

فأتعثر تارةً وأسقط تارةً أخرى،

لكن سرعان ما أنهض متابعًا طويل الدرب،

لأني أومن أن الرزق بيد ربٍّ عادل؛

فلا أترددُ في القيام بمسبباته!

لأنك ربي

ومن جميلِ ما يحنُّ المرء إليه

هو الوقوف بين يديك عقبَ كل صلاة،

فالمحروم من خير الدنيا

هو من لا يدرك خيريةَ وفضل

القيام بين يدي ربهِ عند كل صلاة!

خاتمة

ومن جميلِ ما قد يقوم به المرء في حياته
أن يتبحرَ متدبرًا متأملًا عظيمَ
ملكوتِ ربه الذي ما انفكَّ
يثير العجبَ في الأنفس!

جميعُ الحقوقِ محفوظة

978-9920-25-218-8

د. عمر الكرمة

طبيب أسنان

مؤلف كتاب: "أهازيج الربيع"

كاتب ومدون مغربي

ومن عجيب ما يتدبره المرء ويتأمله

هو بديع هذا الملكوت

الذي يتجلى فيه شيء

من عظمة خالقه!